

# هو الذاكر العليم سبحانه يا إلهي تعلم وترى

حضرت بهاء الله

أصلي عربي



من آثار حضرة بهاء الله - لثالث الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (19)،

الصفحة 81 - 84

## هو الذاكر العليم

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَعَلَّمْ وَ تَرَى مَا وَرَدَ عَلَيَّ أَصْفِيائِكَ فِي أَيَّامِ ظُهُورِكَ ، وَ تَنْظُرُ وَ تُشَاهِدُ مَا حَمَلُوهُ فِي حُبِّكَ وَ رِضَائِكَ ، أَي رَبِّ تَنْطِقُ دَفَاتِرُ الْعَالَمِ بِذَلِكَ أَحَبَّتِكَ وَ عَرَّتْ أَعْدَائِكَ ، وَ تَشْهَدُ كُتُبُ الْأُمَمِ بِضَعْفِ أَصْفِيائِكَ وَ قُوَّةِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ ، تَسْمَعُ يَا إِلَهِي فِي هَذَا الْحِينِ حَنِينِي وَ مُنَاجَاتِي وَ ذِكْرِي وَ تَوَسَّلِي مِنْ قَبْلِ الْمُقْرَبِينَ مِنْ خَلْقِكَ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ عَرَّتِكَ يَا سُلْطَانَ الْجَبْرُوتِ وَ مَالِكِ الْمَلَكُوتِ إِنِّي أَكُونُ مَوْفِقًا بَانَ الذَّلَّةِ فِي سَبِيلِكَ عَزَّ لَا يُقَاسُ بَعْزٌ مِنْ فِي الْعَالَمِ ، وَ النَّارِ فِي حُبِّكَ نُورًا لَا تَحْبِبُهُ سُبْحَاتُ الْأُمَمِ ، وَ لَوْ أَشْرَبُ يَا إِلَهِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ كَأَسِّ الْقَضَاءِ مِنْ أَيَادِي الْأَعْدَاءِ لَا يَسْكُنُ ظَمًا شَوْقِي وَ عَطَشُ اسْتِيَاقِي ، إِنْ الَّذِي شَرِبَ رَحِيقَ حُبِّكَ وَ أَخَذَهُ سُكْرَ نَخْمِ عِرْفَانِكَ لَا يُجْزِعُهُ شَيْءٌ فِي أَرْضِكَ وَ لَا يُشْغَلُهُ أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى أَفْقِ ظُهُورِكَ ، وَ جَمَالِكَ الْأَبْهَى وَ مَقَامِكَ الْأَسْنَى الْأَسْمَى ، إِنْ قَلْبِي الْأَعْلَى يُحِبُّ أَنْ يَرْتَفِعَ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ صَرِيرَهُ وَ صَرِيحَهُ وَ ضَجِيجَهُ فِي هَذِهِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي بِهَا نَاحَ أَهْلُ الْفِرْدَوْسِ وَ سَكَّانُ الْإِفْرِيدُوسِ ، وَ إِنَّمَا بَلَغْتَ إِلَى مَقَامِ بَرِيَّتِي بِهَا لِسَانُ مَظْهَرِ أَمْرِكَ وَ بَحْرُ عِلْمِكَ وَ مَشْرِيقُ وَحْيِكَ إِظْهَارًا لِفَضْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ وَفَائِهِ ، يَا أَسْمَى الْحَاءِ إِنَّكَ أَنْتَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى وَ تَزِينُ رَأْسَكَ بِأَكْلِيلِ عِنَايَةِ رَبِّكَ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ وَ أَحْبَابِكَ فِي غَمِّ يَنُوحِ لَهُمُ الْغَمَامُ فِي اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ ، ءَ إِنَّكَ تَكْشِفُ عَنْ وَجْهِ أَمْرِكَ أُمَّ تَسْتُرُهُ كَمَا تَسْتُرُ مَوْلَاكَ حِكْمَةً مِنْ عِنْدِهِ إِنْ رَبِّكَ لَهُو الْحَكِيمُ الْعَلَّامُ ، أَنْتَ الَّذِي بِكَ ظَهَرَ الذَّبْحُ الْأَعْظَمُ وَ ثَبَّتَ حُكْمَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ ، يَا أَسْمَى الْحَاءِ تَالَلَّهِ بِكَ لَاحَ أَفْقِ الْوَفَاءِ وَ ظَهَرَ مَا أَنْتَشَرَهُ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاءِ ، طُوْنِي لِعَيْنِ بَكَتْ لِمَصَائِبِكَ وَ لِأَذْنِ سَمِعَتْ ثَنَائِكَ وَ لَوَجْهِ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَ لِنَفْسٍ سَرَعَتْ إِلَى أَنْ وَرَدَتْ مَقَرَّكَ الْمَقَامِ الَّذِي فَازَ بِجَسَدِكَ الشَّرِيفِ وَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ الْعَزِيزِ ،



ORIGINAL

لَعَمْرُ اللَّهِ قَدْ ذَابَتِ الْقُلُوبُ لِمَصِيبَتِكَ وَتَقَطَّعَتِ الْأَجَادُ لِرِزْيَتِكَ ، يَا أَرْضَ الصَّادِ اقْسِمْكَ بِالْمَحْبُوبِ بِأَنْ تُخْبِرَنِي  
هَلْ انْقَطَعَ عَنْكَ عَرْفُ الْحَبِيبِ الَّذِي بِهِ تَضَوَّعَتِ رَائِحَةُ الْقَمِيصِ بَيْنَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ ، وَهَلْ يَكُونُ مَطْرُوحًا تَحْتَ  
مُخَالِبِ كُلِّ ظَالِمٍ كَفَرَ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَأَعْرَضَ عَن وَجْهِهِ وَسُلْطَانِهِ ، يَا نَسِيمَ الصَّادِ أَتَيْتَ مِن لَدَى الْحَبِيبِ إِلَى  
الْمَحْبُوبِ بِنَبَأٍ تَسْتَبْشِرُ بِهِ الْأَرْوَاحُ أَوْ بَخْبَرٍ تَذُوبُ بِهِ الْأَجَادُ ، يَا نَسِيمَ أَرْضِي وَنَفْسِي مَا أَجِدُ مِنْكَ عَرَفَ مِنْ  
أَحْبَنِي كَأَنَّهُ طَارَ مِنْ غُصْنِ الدُّنْيَا إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْأَبْهَى ، يَا أَسْمِي طُوبَى لِعَيْنٍ بَكَتَ لِمَصَائِبِكَ الَّتِي بِهَا  
يُنَادِي أَسْمِي الْحَاءُ فِي أَرْضِ الطَّفِّ وَيَقُولُ يَا أَسْمَ الْحَاءِ لَعَمْرُكَ بِمَصِيبَتِكَ تَجَدَّدَتِ مَصَائِبِي وَأَحْزَانِي وَكَرْبِي وَ  
بَلَائِي ، يَا أَرْضَ الْمَدِينَةِ أَنْ أذْكَرِي مَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ إِذْ حَضَرَ مَجْمَعَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ مَا وَجَدُوا رَائِحَةَ  
الْأَنْصَافِ وَقَامُوا عَلَى الْأَعْتِسَافِ ، تَاللَّهِ بِهِمَا اسْتَوَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ فَمِ الْمَشِيئَةِ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ ،  
قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ إِنِّي وَمَنْ فِي الْفِرْدَوْسِ بِالْحَقِّ الْأَكْبَرِ لِمُشْتَاقَةٍ إِلَى نَفْسٍ قَدْ قُتِلَتْ فِي سَبِيلِهِ ، كَذَلِكَ نَطَقَ الْحَقُّ  
وَوَظَّهَرَ مَا هُوَ الْمَسْتُورُ فِي عِلْمِ اللَّهِ يَشْهَدُ لِسَانِي فِي مَلَكُوتٍ بَيَانِي بِأَنَّهُمَا اسْتَشْهِدَا فِي سَبِيلِي ، وَنَاحَ لُهُمَا قَلْبِي وَقَلْبِي وَ  
الَّذِينَ طَافُوا حَوْلَ عَرْشِي وَطَارُوا فِي هَوَاءِ قَرْبِي وَشَرَبُوا رَحِيقَ الطَّافِي مِنْ يَدِ عِنَايَتِي ، يَا أَسْمِي وَأَحْبَائِي وَلِوَأَنَّ  
بِمَصِيبَتِكُمْ نَاحَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَسَكَانُ سُرَادِقِ الْأَبْهَى وَلَكِنَّ الْمَظْلُومَ يَمْحَدُ اللَّهَ وَيَشْكُرُهُ بِمَا أَيْدَكُم عَلَى عِرْفَانِ مَطْلَعِ  
أَمْرِهِ وَرَفَعَ مَقَامَكُمْ عَلَى شَأْنِ يَرْتِي لَكُمْ قَلْبُهُ الْأَعْلَى فِي هَذَا الْمَقَامِ الْأَسْنَى ، طُوبَى لِنَفْسٍ تَوَجَّهَتْ إِلَيْكُمْ وَلِقَلْبٍ فَازَ  
بِحَبْلِكُمْ وَلِقَاصِدٍ قَصِدَ مَقَرِّكُمْ وَلِطَالِبٍ دَخَلَ أَرْضَكُمْ وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِكُمْ وَزَارَ مَقَامَكُمْ ، لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّهُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ وَ  
إِنَّهُمْ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .